٤ ــ انشاء مكتبة وثائقية خاصة للمقاومة تضم الاغلبية الساحقة من اوراق ووثائق وادبيات ونتاج المقاومة على مختلف فصائها .

وهكذا فاننا نرى ان الببليوغرافية تمثل اداة رئيسية يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الاهداف السابقة .

ثانيا : **المجال وأدبه وأبعاده الرئيسية :** أشرت في فقرة سابقة الى ان الببليوغرافية تركز على مجال موضوعي واحد ، وتحاول بقدر الامكان تغطية قدر معقول من الانتاج الفكري الصادر حول هذا المجال الموضوعي ، فهي والحالة هذه غير شاملة بل مختارة او انتقائية .

وفيما يلي نناقش الابعاد الرئيسية التي تقوم عليها تغطية الببليوغرافية وهي :

أ ــ البعد الموضوعي : تهتم الببليوغرافية بتجميع الانتاج الفكري الصادر حول فلسطين كقضية سياسية ولا تهتم بتجميع الانتاج الفكري الصادر حول فلسطين كموضوع عام وهي بذلك تحدد موضوعها تحديدا دقيقا ، وعلى الرغم من ذلك فقد وضعت بعض الاستثناءات منها : استبعاد المواد التي تدور حول الموضوعات الدينية الا اذا كانت تشتمل على معلومات عن الظروف السكانية والاجتماعية والاقتصادية للطوائف الدينية في فلسطين او عن الملامح السياسية للتيارات والاتجاهات الدينية السائدة .

ومن الطبيعي ان تحمل القضية الفلسطينية في ثناياها الموضوعات التالية والتي قامت الببليوغرافية بتغطيتها وهي : ١ ــ الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشعب الفلسطيني . ٢ ــ تاريخ وتطور القضية الفلسطينية منذ نشوئها حتى الان . ٣ ــ الصهيونية العالمية . ٤ ــ الكيان الاسرائيلي منذ قيامه حتى الان . ٥ ــ الصراع العربي الاسرائيلي ومواقف الدول العربية ازاء القضية الفلسطينية . ٦ ــ مواقف وسياسات الدول العظمى والهيئات الدولية ازاء القضية الفلسطينية .

ثمة ملاحظة تجدر الاشارة اليها وهي ان هذه الجوانب او المجالات الموضوعية الستة ترتبط ارتباطا وثيقا بالادوار التي تلعبها الاطراف الرئيسية في القضية الفلسطينية متمثلة في العرب الفلسطينيين ، الدول العربية ، الصهيونية ، اسرائيل ، الدول العظمى والهيئات الدولية .

ويشكل الدور الذي يلعبه كل طرف من هذه الاطراف عاملا رئيسيا في خطة التصنيف الموضوعية داخل كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تنقسم اليها الببليوغرافية .

ب ــ البعد المكاني : جرت العادة ان تحدد كل ببليوغرافية مجالها من الناحيتين الزمانية والمكانية وذلك من أجل المزيد من الدقة في الحصر والتجميع، وفيما يتعلق بالببليوغرافية التي ندرسها فهناك ملاحظتان :

١ ــ ان الفترة الزمنية التي تغطيها الببليوغرافية تمتد عبر قرنين من الزمان فهي تبدأ عام ١٨٨٠ وتستمر حتى نهاية عام ١٩٧١ . ولعل السبب في اختيار عام ١٨٨٠ كنقطة انطلاق للببليوغرافية يرجع الى ان هذا العام يمثل النقطة التي بدأت عندها المشكلة الفلسطينية في الظهور . فقد نشأت الصهيونية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ولا تعود الى أبعد من عام ١٨٨٢ باعتبارها حركة قومية يهودية ترمي الى جمع شتات اليهود وحشدهم في فلسطين وما حولها من البلاد العربية ليستأنفوا حياتهم القومية والتاريخية (انظر كتاب محاضرات في تاريخ قضية فلسطين للدكتور احمد طربين) ، ونحن نعرف أن الصهيونية هي السبب الاول والمباشر في بروز القضية الفلسطينية الى حيز الوجود ، أي ان هناك أرتباطا وثيقا بين ظهور الصهيونية وبين ظهور القضية الفلسطينية على مسرح الاحداث . وفي عام ١٨٩٧ دعا هرتزل الى عقد اول مؤتمر صهيوني للتداول في قيام الدولة اليهودية ، وعقد المؤتمر في مدينة بال بسويسرا بحضور ١٩٧ مندوبا من اميركا واوروبا ونفر من فلسطين ، وفي هذا المؤتمر اقترح ماكس نوردو احد المفكرين الصهاينة على اليهود اقامة وطن قومي لهم في فلسطين . وهكذا يمكن القول بأن البذور السياسية الاولى للقضية الفلسطينية تعود الى نهاية القرن التاسع عشر وقد بدأت في النمو والترعرع منذ مطلع القرن العشرين . فكان اختيار عام ١٨٨٠ كبداية للببليوغرافية اختيارا موفقا فالفترة الواقعة ما بين عام ١٨٨٠ وعام ١٩٧١ فترة طويلة نسبيا يمكن تقسيمها الى عدة مراحل زمنية تستفيد منها الببليوغرافية في تنظيم